

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السُّلْفِيَّةُ شَعَارُ الصِّدْقِ وَالْحَقِّ وَلَيْسَتْ مَرَحَلَةً وَخِدَاعًا لِلخَلْقِ

«الْبُخَارِيُّ وَحِزْبُهُ الْجَدِيدُ لَمْ يَأْتُوا بِجَدِيدٍ وَإِنَّمَا هُوَ انْحِرَافٌ وَضَلَالٌ يَتَجَدَّدُ»



الحمد لله، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

أما بعد؛ فَإِنَّ الحزبيين والسياسيين المنحرفين؛ كالأخوان المسلمين وأفراخها كالقُطَيْبَةِ والقاعدةِ ودَاعِشَ وحزبِ التحريرِ والتكفيريين الخوارج والجهاديين، وكحزبِ عبدالرحمن عبد الخالق السياسي المصري الكويتي صاحبِ إحياء التراث ومن تَأَثَّرَ بِفِكْرِهِ السياسي كجماعة أنصار السُّنَّة... إلخ، أو من كان محسوباً على السُّنَّةِ وأهلها -سواءً كان مُنَدِّسًا أو بَدَلٌ وَغَيْرَ وَانْتَكَسَ- سلكوا مسالكَ الخوارج واشتغلوا بالسياسة المنحرفة (تحت شعارات الشُّبه ومُسَمِّياتٍ إسلامية مزعومة)

فصَادَمُوا حَكَامَهُمْ وَدَوَّهَهُمْ وَصَارَعُوهُمْ وَأَرَأَقُوا الدَّمَاءَ كَمَا فِي ثَوَرَاتِهِمْ وَمُظَاهَرَاتِهِمْ
لَأَجْلِ أَنْ يَحْصُلُوا عَلَى مَنَاصِبَ وَكَرَاسِيٍّ سِيَاسِيَّةٍ أَوْ تَكُونَ لَهُمْ دَوْلَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ بِهِمْ،
وَحَاحِلُوا كُلَّ هَذِهِ الْمَحَاوَلَاتِ تَحْتَ مُسَمِّيَّاتِ أَحْزَابِهِمْ وَجَمَاعَاتِهِمِ الْمُنْحَرِفَةِ
وَتَنْظِيمَاتِهِمْ (كَدَاعِش) وَلَمْ يَكُونُوا يَتَسَمَّوْنَ بِالسُّنَّةِ أَوْ السَّلَفِيَّةِ (أَوْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ
اسْمِ السُّنَّةِ الشَّعَارُ فَحَسَبُ لَا الْعَمَلُ وَالتَّطَبُّقُ) وَلَا يَرْفَعُونَ شِعَارَهَا مُطْلَقًا بَلْ كَانُوا
يُحَارِبُونَهَا وَيُبْغِضُونَ أَهْلَهَا وَيَعَادُونَهُمْ كُلَّ عِدَاءٍ سَافِرٍ وَيَصِفُونَهُمْ بِأَقْبَحِ الْأَلْفَافِ
وَالْأَلْقَابِ، خَاصَّةً عُلَمَاءَ السُّنَّةِ الْأَكْبَرِ وَعَلَى رَأْسِهِمِ الْعَلَامَةُ الرَّبِيعُ السَّلَفِيُّ الَّذِي
حَارَبَهُمْ وَكَشَفَهُمْ وَبَيَّنَّ حَالَهُمْ وَخَطَرَهُمْ حَيْثُ وَصَفُوا دَعْوَتَهُ وَمَنْهَجَهُ السَّلَفِيَّ
وَطُلَّابَهُ الَّذِينَ مَشَوْا عَلَى مَنْهَجِهِ السَّلَفِيِّ بِالْمَدْخَلِيَّةِ وَالْمَدَاخِلَةِ لِتَشْوِيهِهِ وَتَشْوِيهِ دَعْوَتِهِ
السَّلَفِيَّةِ.

ثُمَّ جَاءَ الْبُخَارِيُّ وَحَزْبُهُ الْجَدِيدُ (عُرْفَاتُ وَكُتُوش... إلخ مِنْ دَعَاةِ عَدَن)
سَلَكُوا نَفْسَ الْمَسْلُوكِ السِّيَاسِيِّ الْحَزْبِيِّ الْخَارِجِيِّ؛ خَرَجُوا عَلَى وَلِيِّ أَمْرِهِمِ الشَّرْعِيِّ
وَقَاتَلُوهُ وَسَعَوْا فِي تَقْسِيمِ الْيَمَنِ وَفَضْلِ جَنُوبِهِ لِمَصَالِحِهِمْ تَحْتَ مِظَلَّةِ الْحَزْبِ الْإِنْتِقَالِيِّ
لِيَكُونُوا دَوْلَةً جَدِيدَةً مَدْعُومَةً مِنْ دَوْلَةِ الْمُؤَامَرَةِ الْإِمَارَاتِيَّةِ، فَأَرَأَقُوا الدَّمَاءَ وَأَحْدَثُوا

الفتن والفوضى لكن هذه المرة باسم السلفية! وحاولوا الزَّجَّ بالعلامة الربيع في مشروعهم السياسي الفاسد الفاشل، لكن البخاريَّ وحزبه حاولوا الانتسابَ للعلامة الربيع ومنهجه السلفي ولم يجرؤوا على الطعن الصريح فيه والمجاهرة به (كما فعل أعداء السُّنَّة) لأنهم إن فعلوا ذلك صراحةً انكشفوا وفُضِّحُوا لكن خالفوه وخالفوا منهجه السلفيَّ الواضح بأقوالهم وأفعالهم ومواقفهم ومعارضة بعض أحكامه النَّقَدِيَّة.

لكن فَلَكَاتُ الأَلْسُنِ عناوينُ الحَفَايَا كقول البخاريَّ: "أنا أفتيهم بالقتال..."
مُخَالِفًا توجيهَ العلامة الربيع، وكقول عرفات في وصف أحكام العلامة الربيع:
"أحياناً تنزاد عليه الجرعة" ... إلخ، فاعتبروا يا أولي الأبصارِ وسلُّوا الله العافية.

وَلْيَتَعَلَّمْ أَهْلُ الإِسْلَامِ والسنة دينهم وَلْيَفْقَهُوا شريعة ربهم وَلْيَفْهَمُوا هذا المنهج السلفيَّ العظيمَ حقَّ الفهم، وَلْيَعْمَلُوا به بِصِدْقٍ وإخلاصٍ ووعْيٍ وإدراكٍ في دنياهم، وَلْيُثَبِّتُوا عليه حتى مماتهم حينها تنكشف لهم -بحول الله وقوته وفضله- الحقائقُ وَيُفَرِّقُونَ ببصيرةٍ وفُرْقَانٍ بين الحق والباطل ويتميزون ويميزون بين أهل الحق وبين من خالفهم ويخالفهم من أهل الباطل بكل أحزابهم وفرقهم وتَشَعُّباتهم،

فلا يغترون حينها بالشعارات والرايات والكلمات الرنّانة المزيفة والحدّاعة،
وينكشف لهم أيضاً من تدثّر بشعار وثياب الزور وبما لم يُعطه ناعقاً وصارخاً باسم
الحق كلّ دهره؛ فإنهم جميعاً كما قال أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه - في دعاوى
وشعارات الخوارج المُرّاق: "كلمةُ حقٍ أريدَ بها باطلٌ".

فنحن أيها المسلمون جميعاً في زمنٍ قال فيه - صلى الله عليه وسلم -: "بينَ يدي
الساعةِ سنواتٌ خدّاعاتٌ؛ يُكذّبُ فيها الصادقُ ويُصدّقُ فيها الكاذبُ..."، فعلينا
جميعاً تقوى الله والصدق مع الله ومراقبته؛ ليمُنَّ علينا سبحانه بنور الفرقانِ
والبصيرةِ والهدايةِ والثباتِ على الحق والسعادةِ والحياةِ الطيبةِ في الدنيا والآخرة، قال
الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

كتبه

نزار بن هاشم القباس

٢٣ / ربيع الآخر / ١٤٤٨ هـ